عقيدة اتباع سلف الامة والدليل القاطع السمعي في ذلك وان اجماع الامة حجة متبعة فلو كان
تاويل هذه الظواهر مسوغا او محتوما لاشك ان يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة
واذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الاضراب عن التاويل كان ذلك هو الوجه المتبع فلنجر اية
الاستوا واية المجي وقوله لما خلقت بيدي على ذلك قال الامام ابو الفتح محمد بن علي دخلنا
على الامام ابي المعالي الجويني نعوده في مرض موته فقال لنا اشهدوا علي اني قد رجعت عن
كل مقالة قلتها اخالف فيها ما قال السلف الصالح واني اموت على ما تموت عليه عجائز نيسابور
توفي امام الحرمين سنة ثمان وسبعين واربعمائة وله ستون سنة وكان من بحور العلم في
الاصول والفروع يتوقد ذكا

ذكر قول الامام الحافظ ابي القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل التيمي الاصبهاني مصنف كتاب الترغيب والترهيب

قال في كتاب الحجة قال علماء السنة ان الله عز وجل على عرشه باين من خلقه وقالت المعتزلة
هو بذاته في كل مكان قال وروي عن ابن عباس في تفسير قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم قال هو على عرشه وعلمه في كل مكان ثم ساق الاثار قال وزعم هولاء ان معنى
الرحمن على العرش استوى اي ملكه وانه لا اختصاص له بالعرش اكثر مما له بالامكنة وهذا الغاء
لتخصيص العرش وتشريفه قال اهل السنة استوى على العرش بعد خلق السموات والارض
على ما ورد به النص وليس معناه المماسة بل هو مستو على عرشه بلا كيف كما اخبر عن نفسه قال
وزعم هولاء انه لا يجوز الاشارة الى الله بالرؤوس والاصابع الى فوق فان ذلك يوجب
التحديد واجمع المسلمون على ان الله هو العلي الاعلى ونطق بذلك القران فزعم هولاء ان ذلك
بمعنى علو الغلبة لا علو الذات وعند المسلمين ان لله علو الغلبة والعلو من ساير وجوه
العلو لان العلو صفة مدح فثبت ان الله تعالى علو الذات وعلو الصفات وعلو القهر والغلبة
وفي منعهم الاشارة الى الله من جهة الفوق خلاف لساير الملل لان جماهير المسلمين وقع
منهم الاجماع على الاشارة الى الله من جهة الفوق في الدعاء والسوال واتفاقهم باجمعهم
على ذلك حجة وقد اخبر عن فرعون انه قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى وكان فرعون قد فهم عن موسى انه يثبت الها فوق السماء حتى رام بصرحه
ان يطلع اليه واتهم موسى بالكذب في ذلك والجهمية لا تعلم ان الله فوقها بوجود ذاته فهم

اعجز فهما من فرعون

Copyright © King Saud University

جامعة الرياض